

الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الْإِسْلَامِ
وَقَوَاعِدِ الْأَحْكَامِ
(الْأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّة)

لِإِلَمَامِ أَبِي زَكَرِيَا يَحْيَى بْنِ شَرْفِ النَّوَوِيِّ
صَحَّهُ اللَّهُ (ت ٦٧٦ هـ)
مَعَ زِيَادَةِ أَبْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ
صَحَّهُ اللَّهُ (ت ٧٩٥ هـ)

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطّية بمكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين -، تاريخ نسخها: ٧١٠هـ، وهي مقروءة على تلميذ المصنف علاء الدين أبن العطار رحمهما الله، وعليها إجازة منه للناسخ.
- نسخة خطّية بمكتبة راغب باشا - تركيا - برقم (١٤٧٠)، بخط الحافظ البوصيري رحمة الله عليه، تاريخ نسخها: ٨٠١هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة فيض الله أفندي - تركيا - برقم (٢١٦٠)، تاريخ نسخها: ٨٣٢هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة داماد إبراهيم باشا - تركيا - برقم (٣٩٦/٧)، تاريخ نسخها: ٨٦٦هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة الحرم المكي - السعودية - برقم (٣٩٢٧/١٢)، تاريخ نسخها: ٩٧٩هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة محمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٤٠٤/١)، تاريخ نسخها: ١٠٦٩هـ.

- نسخة خطّية بجامعة الملك سعود - السعودية -
برقم (٣٠٢٦)، تاريخ نسخها: ١٠٨٥هـ.
- نسخة خطّية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر -
برقم (١٦٦ حديث تيمور).
- نسخة خطّية - لجامع العلوم والحكم - بمكتبة
خدا بخش - الهند - برقم (٤٧١)، تاريخ
نسخها: ٧٩٠هـ، وهي النسخة المعتمدة في
تحقيق زيادة ابن رجب رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَرْبَعَينَ، وهي
مقابلة بنسخة المصنف، ومقرؤة عليه، وعليها
إجازة منه للناسخ.
- نسخة خطّية أخرى - لجامع العلوم والحكم -
بجامعة عنيزة - السعودية - برقم (٧٣)، تاريخ
نسخها: ١١٠١هـ.
- نسخة خطّية أخرى - لجامع العلوم والحكم -
بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم
(٤٠٥١)، تاريخ نسخها: ١١٩٤هـ، بخطّ
عبد الله بن سليمان بن عبد الوهاب.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَبِي حَفْصٍ - عُمَرَ بْنِ
الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ
أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ
هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ أَمْرَأٌ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ
إِلَى مَا هَا جَرَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ:
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرِدْبَهِ الْبُخَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَينِ،
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُشَيْرِيِّ
النَّيْسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَحِيحَيْهِمَا - الَّذِينَ هُمَا
أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ -.

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا - قَالَ : «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ ظَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ ، شَدِيدٌ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدٌ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتِيهِ إِلَى رُكْبَتِيهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ !

أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتَى الرِّزْكَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ

سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ
وَيُصَدِّقُهُ - .

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟
قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ
وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟
قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ
تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟
قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ
السَّائِلِ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا ؟
 قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى
 الْحُفَّاةَ الْعُرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَاوَلُونَ
 فِي الْبُنْيَانِ .

قَالَ : ثُمَّ أَنْظَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً ، ثُمَّ قَالَ لِي :
 يَا عُمَرُ ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَأْكُمْ
 يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ
إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ،
وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ».

ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيقِهِ أَوْ سَعِيدٌ.

فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى
مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ
الِكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»
رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

الحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، عَائِشَةَ -
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَحْدَثَ
 فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ : «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ
 عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ» .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.)

فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ أَسْتَبَرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ.

وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛
كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ.

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ
 صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
 كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،
 وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ، تَمِيمٌ بْنٌ أَوْسٌ الدَّارِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا:
لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَا إِمَامَةُ
الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 ((أَمْرَتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ .

فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ
 وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى
 اللَّهِ تَعَالَى)) رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ((مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمْرَتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا أُسْتَطِعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَأَخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَاهِمْ)) رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمْدُدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ! يَا رَبَّ! وَمَظْعُومُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرُبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَإِنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ - سَبِطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَیْحَانَتِهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«دَعْ مَا يَرِبُّكَ إِلَى مَا لَا يَرِبُّكَ» رَوَاهُ
الْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «حَدِيثُ
حَسَنٍ صَحِيحٍ».

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.

الْحَدِيثُ الْثَالِثُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ
لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ

عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيْبُ الرَّازِيُّ ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالْتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُمْ». فَلَيُكْرِمْ جَارَهُ.

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ، قَالَ : لَا تَغْضِبْ ، فَرَدَّ مِرَارًا ، قَالَ : لَا تَغْضِبْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي يَعْلَمِي، شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحَدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِخَ ذَبِيْحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَبْعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقُ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ»، وَفِي بَعْضِ النُّسُخِ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: ((يَا غُلَامًا! إِنِّي أُعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجْدُهُ تُجَاهَكَ.

إِذَا سَأَلْتَ فَأْسُأِلُ اللَّهَ، وَإِذَا أَسْتَعْنَتَ فَأَسْتَعِنُ بِاللَّهِ.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ أَجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنْ أَجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُرُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضْرُرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ

**الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحْفُ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ،
وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».**

**وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التَّرْمِذِيِّ: «أَحْفَظِ اللَّهَ
تَجْدِهُ أَمَامَكَ، تَعْرَفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ
يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ».**

**وَأَعْلَمُ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،
وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.**

**وَأَعْلَمُ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَاجَ
مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».**

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو
الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ
كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا
شِئْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ -،
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ
عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ
أَسْتَقِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ
المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخْلَلْتُ
الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ شَيْئًا؟ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ .

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: أَجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى: «أَخْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا
حِلَّهُ .

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّأُ الْمِيزَانَ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّأَنِ - أَوْ
تَمَلَّأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ
ضِيَاءً.

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ.

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا،
أَوْ مُوْبِقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى
عَنِ اللَّهِ عَجَزَ أَنْهُ قَالَ : « يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَّمْتُ
الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلَا
تَظَالَّمُوا .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ،
فَأَسْتَهْدُونَي أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ،
فَأَسْتَطِعُمُونَي أَطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسُوتُهُ،
فَأَسْتَكْسُونَي أَكْسُكُمْ .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ
لَكُمْ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي
فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ
وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ
وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،
مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ
وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي ،
فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ

مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِحِيطُ إِذَا أُدْخِلَ
الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَخْصِيهَا
لَكُمْ، ثُمَّ أُوْفِيْكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا،
فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا
يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا - : «أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلِّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ .

قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ !

إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً .

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ
صَدَقَةٌ.

وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! أَيَّاً تِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ
فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ
عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ،
كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامٍ مِّنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةً.»

وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابِّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً. وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ.

وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ.

وَتُمِيِّطُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْبِرُّ : حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَظْلِمَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، الْبِرُّ : مَا أَطْمَأْنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَطْمَأْنَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ . وَالإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ -»

حَدِيثُ حَسَنٍ ، رُوِيَّنَا فِي «مُسْنَدِي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَالْدَّارِمِيِّ» بِإِسْنَادِ حَسَنٍ .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْعِظَةً وَجِلتُ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَهَا مَوْعِظَةً مُوَدِّعًا ، فَأَوْصَنَا .

قَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ تَأْمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى أَخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنْتِي ، وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدُّ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُظْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُظْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ ، وَعَمُودِهِ ،
وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ !

قَالَ : رَأْسُ الْأَمْرِ : الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ :
الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ : الْجِهَادُ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَائِكَ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟
قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَخْذَ بِلِسَانِهِ ،
وَقَالَ : كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَإِنَا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا
نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ
النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ عَلَى
مَنَاحِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ الْسِنَتِهِمْ ؟ ! » رَوَاهُ
الْتَّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : « حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

الْحَدِيثُ الْثَلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشْنِيِّ - جُرْثُومُ بْنِ نَاشِرٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ
 فَرَائِضَ فَلَا تُضِيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا
 تَعْتَدُوهَا، وَحَرَمَ أَشْيَاءً فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ
 عَنْ أَشْيَاءَ - رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ - فَلَا
 تَبْحَثُوا عَنْهَا» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ،
 وَغَيْرُهُ.

الْحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلِّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ
 أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: أَزْهَدْ فِي
 الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ
 يُحِبَّكَ النَّاسُ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَهْ،
 وَغَيْرُهُ، بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَعْدٌ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :
«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارٌ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ
أَبْنُ مَاجْهٌ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، مُسْنَدًا .
وَرَوَاهُ مَالِكُ فِي «الْمُوَطَّأَ» - عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُرْسَلاً ،
فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ .
وَلَهُ طُرقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا .

الْحَدِيثُ الْثَالِثُ وَالثَلَاثُونَ

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ يُعْظَمَتِ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَأَدَعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَعِّي، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا، وَبَعْضُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي لِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي قَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْعِيْعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْيِعِ بَعْضٍ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَّا - وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

بِحَسْبِ أَمْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ
الْمُسْلِمَ.

كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ،
وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؛
 نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
 وَمَنْ يَسَرَ عَلَى مُعْسِرٍ ؛ يَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي
 الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالآخِرَةِ .

وَاللَّهُ فِي عَوْنَانِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَانِ
 أَخِيهِ .

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ
 اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .

وَمَا أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
 يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا
 نَزَّلْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِّيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ،
 وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.
 وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبَهُ» رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ بِهَذَا الْلَفْظِ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً)).

وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٌ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ. وَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي ((صَحِحَّ حَيْثِمَا)) بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا أَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

وَمَا يَرَأُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَا أُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي لَا أُعِذَنَهُ»^١ رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوِزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا
وَالنِّسْيَانَ، وَمَا أَسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ
حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجْهٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

الحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَائِنَكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرٌ سَيِّلٌ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاةِكَ لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا
جِئْتُ بِهِ)) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِيَّنَا فِي كِتَابٍ
((الْحُجَّةِ)) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجُوتَنِي ؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي .

يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكُمْ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَسْتَغْفِرَتَنِي ؛ غَفَرْتُ لَكَ .

يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ؛ لَا تَأْتِيْكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ ، وَقَالَ : « حَدِيثٌ حَسَنٌ » .



الْحَدِيثُ الْثَالِثُ وَاللَّارْبَعُونَ^(١)

عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ، فَلَا وَلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

(١) من هنا تبدأ زيادة الحافظ أبن رجب رحمه الله .

الْحَدِيثُ الرَّابعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 ((الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الولادةُ)) خَرَجَهُ
 البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ».

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُظْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَضْبُحُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» خَرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ - أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا؟ فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْبَيْتُ وَالْمِزْرُ.

- فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبَيْتُ؟ قَالَ: نَبِيُّذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ: نَبِيُّذُ الشَّعِيرِ -.

فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَمُعَاذُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ: الْبَيْتُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : «فَقَالَ : كُلُّ مَا أَسْكَرَ
عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ
أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ : أَنَّهُ
عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ».

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْ كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِخَسْبٍ أَبْنِ آدَمَ أَكَالَاتٌ يُقْمِنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهٍ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ».

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَاللَّأْرَبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً ، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكِيلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُرُ خِمَاصًاً ، وَتَرُوحُ بِطَانًاً» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَخْمَدُ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهٍ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِ حِجَّةٍ» ، وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : «حَسَنٌ صَحِيقٌ» .

الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشْرٍ رضي الله عنه قال: «أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: لَا يَرَأُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَجَنَّلٌ» خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَخْمَدُ بِهَذَا الْلَفْظِ.

وَخَرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «الْحَسَنُ غَرِيبٌ».

وَكُلُّهُمْ خَرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشْرٍ رضي الله عنه.

وَخَرَجَهُ أَبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّلَهُ». *



تَمَّ حَمْدُ اللَّهِ